Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وللمسلمين دينهم ومواليهم وأنفسهم ، ثم تقرر لبقيـة اليهود المعـاهدين ما ليهود بنى عوف ، ثم تذكر الصحيفة أن على اليهود نفقتهم ، وعلى المسلمين نفقتهم ، وأن بينهم النصر على من حارب أهل هـذه الصحيفة ، وأن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الاثم ، الى أن تقول : وان يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة ، وان الجار كالنفس غير مضار ولا آثم ، وأنه لا تجار حرمة الا باذن أهلها ، وأن ما كان بين أهل هـذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فسـاده ، فان مرده الى الله عز وجل والى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بهذه الصحيفة انقادت الى النبى سلطة يثرب الزمنية دون قصد ، فقد اقتضت العهود أن تنص على حكم فى حالة الخلاف ، ولم يكن الا هو ليحكم ، ومنذ تلك الساعة وضع الحجر الأساسى لدولة الاسلام .

فقضى رسول الله على الفوضى ، والاباحة للقوة ، وجعل لأول مرة فى البلاد العربية حق الأمة فوق حق القبيلة ، وجعل مرجع اقامة الحدود الى الله . أى الى شريعته ، والى رسوله منفذ هـذه الشريعة ، وكانت الى ذلك الحين تتولاها القوة الغاشمة وحدها ، قوة العصـبية لا تفـرق بين المذنب والبرىء ، وبذلك غرس لاجىء الى يثرب بذرة الحضارة فى أشـد الأقوام نزوعا الى الاختلال والهمجية ، ووضع نواة الامبراطورية التى أزهرت قرونا طويلة ، ولا تزال فخر المشرق ، وحديث المغرب .

أدرك محمد صلى الله عليه وسلم بما أوتى من العقل الراجح ، أن النظام الذى يريده ليثرب أولا ، وللعالم أخيرا لا تكفله صحف الدساتير وحدها فى قوم غلاظ ، سراع الى الفتنة ، شـديدى التمسك بالعصـبية ، بل لابد من القوة لحماية الدعوة ، وصون النظام الذى وضعت قواعده فى هذه الصحيفة ، وما تبعها من عهود صـارت فى مجموعها دستور الوطن الجديد ، هذه القوة لا تكون الا فى سواعد المؤمنين الذين هجروا وطنهم الى الحبشة والى يثرب ، فرارا من النظام العتيق ، وخروجا على دعوة الجاهلية والعصبية ، فهم حماة